

أهل الطاعة هم أهل النعيم الحق

وإذا عرفنا ذلك فنقول: إن هؤلاء هم أهل النعيم، أما الذين يتلذذون بالمعاصي فلا شك أنهم - وإن تلذذوا وقتنا من الأوقات - فلا بد أن تتغير حالتهم، ولا بد أن ينقلب نعيمهم إلى بؤس، وإلى تعس، وإلى عذاب أليم في الدنيا، وعذاب في الآخرة - إذا لم يتوبوا. أهل الدنيا في هذه الأيام - في هذه الأزمنة - يرون أن النعيم هو ترفية عن النفس، وهو تسلية لها، وهو إعطاؤها ما تنهنا، ونسوا النعيم الأخرى، ونسوا نعيم أهل الطاعة ولذتهم، فنقول مثلاً: إن الذين يتعاطون المحرمات، ويدعون أن هذا تَلَذُّذٌ بما حُلِقَ في الدنيا، لا شك أن مآلهم إلى أن يفقدوا هذه اللذة، وأن تعقبها حسرة، ويعقبها مرض، وضرر، وشر عاجل وأجل، وهم لا يشعرون.